تفسير البغوي

المر ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۗ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

مكية إلا قوله : " ولا يزال الذين كفروا " ، وقوله : " ويقول الذين كفروا لست مرسلا " [وهي ثلاث وأربعون آية] .(المر) قال ابن عباس : معناه : أنا الله أعلم وأرى (تلك آيات الكتاب) يعني : تلك الأخبار التي قصصتها [عليك] آيات التوراة والإنجيل والكتب المتقدمة (والذي أنزل إليك) يعني : وهذا القرآن الذي أنزل إليك (من ربك الحق) أي : هو الحق فاعتصم به . فيكون محل " الذي " رفعا على الابتداء ، والحق خبره .وقيل : محله خفض ، يعني : تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك ، ثم ابتدأ : " الحق " ، يعني : ذلك الحق .وقال ابن عباس : أراد بالكتاب القرآن ، ومعناه : هذه آيات الكتاب ، يعني القرآن ، ثم قال : وهذا القرآن الذي أنزل إليك من ربك هو الحق .(ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) قال مقاتل : نزلت في مشركي مكة حين قالوا : إن محمدا يقوله من تلقاء نفسه فرد قولهم ثم بين دلائل ربوبيته ، فقال عز من قائل : (الله الذي رفع السماوات

بغير عمد ترونها) .